

# أفصح مني لسانا | د. أحمد عبد المنعم | 12 مzan 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم أحبتي في الله أهلا وسهلا بكم في هذه السلسلة خواطر رمضانية. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح لنا في فهم القرآن وفي العمل بكتابه سبحانه وتعالى. وان - 00:00:00

في هذا الشهر الكريم على ذكره وشكره وحسن عبادته وقفه اليوم مع آية من سورة القصص. سورة القصص سورة عظيمة. كثير من الناس يحب فعلًا السورة لما فيها من أه قصص اه قصص سيدنا موسى - 00:00:26

واحدات متسلسلة متتالية. وصورة مليئة بالشعارات القرآنية. يعني أنا كان نفسي بصراحة اتكلم معكم عن قول سيدنا موسى بما انعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين. وعلاقتها بختام السورة آآ لكن آآ الوقف اللي أنا عايز اتكلم فيها النهاردة - 00:00:39 استوقفني كلمة موسى عليه السلام وهو يقول عن أخيه واخي هارون هو أفصح مني لسانا. يا الله! بكل بساطة كده! وبكل اريحية ان سيدنا موسى بيقول ان أخي أفضل مني في كذا وافصح مني في نقطة كذا تحديدا - 00:00:59

يعني يعني أنا بحس ان من من الاتزان النفسي والسواء النفسي عند الداعية ان في آآ يعني عايز اقول ايه؟ معايير او واعراض معينة او اشياء معينة اذا وجدتها الانسان عند الداعية فهي باذن الله سبحانه وتعالى حالة من الاتزان النفسي. ان هو لما يكون شيء لا يعلمه بكل اريحية - 00:01:18

يقول لا لا اعلم ده مش تخصسي. يعني الخضر نفسه اللي ربنا قال لسيدنا موسى رح له في مجمع البحرين وسافر له. ولما سيدنا موسى آآ قال ليس في الأرض أحد اعلم مني عتب الله عليه وقال يا رب هل هناك أحد؟ قال نعم عبدي الخضر؟ تخيل الخضر لما يقابل سيدنا موسى يقول له آآ أنا على - 00:01:39

كعلم علمنيه الله لست تعلمه وانت بيعترف دلوقتي لسيدنا موسى. بيقول له وانت على علم علمكه الله لست اعلم بيعترف ان فيه علم انا ما اعرفوش عادي ولو اتسألت عليه حيل عليك - 00:01:59

زي ما بقول من من الحاجات الانسانية المفروض يشوف فيها حالة اتزان والسواء النفسي ان هو لما يتسأله عن حاجة يقول لا اعلم ان هو يحيل على الافضل منه ان هو - 00:02:15

اصلا ان في حد افضل منه في باب من الابواب. ما حدش هو الافضل في كل ابواب الدين. ده وهم. آآ قوله السامری وسبحان الله كلها جاية في قصة سيدنا موسى سواء قوله - 00:02:25

الخضر آآ القولة اللي بتبدل على آآ طيب النفس و بتبدل على علو هذه النفس. ايضا للأسف قوله السامری تدل على سفول هذه النفس و بيقول بصرت بما لم يبصروا بي. هو دايما شقى في واحد للأسف شايف انا شايف ان ما حدش شايفه. انا فاهم اللي ما حدش فاهمه - 00:02:35

واحساسه ده طبعا بيعمل حالة انا باسمها حالة من التشرنق. بيعيش جوة شرنقة لوحده. بيتشرنق وبيعمل سقف. وبالتالي لا يبصر الاراء الاخرى ولا يبسط للأسف تلاقي مجموعة من الناس او يعني بيسمعوا كلام شيخه لوحدهم بس. وما بيسمعوش كلام غيره او جماعة في حالة في قمة الانغلاق. الدنيا عمالة تضرب تقلب برة ونقاشات - 00:02:54

وهو منغلق تماما لا يريد ان يسمع بيعيش في حالة من التشرنق ليه؟ لانه يقول لك هو اكيد فاهم كل حاجة. كل حاجة! طب ازاي؟ طب مسلا فاهم في جزئية معينة - 00:03:17

يبقى اول حاجة انه ان لما يكون شيء لا يعلمه يقول لا اعلم. اتنين ان هو آآ يحيل على الحد افضل منه. تالت حاجة وده قبل ما يحيل  
ان هو يعترف اصلا. يعني شف سيدنا موسى بيقول بكل - 00:03:28

بساطة اخي وهو آآ بيعترف بالاخوة. اخي هارون هو افصح مني لسانا. عادي ان انا التفت آآ الى من خلفي في الصف وابحث مين  
اللي انا اقدمه في الباب ده؟ ومين اللي انا اقدمه في السغر ده؟ عشان يحدس يا جماعة ان ان الناس تبدأ - 00:03:38  
تتوارد الصغور وان يبقى فيه تربية للكوادر على اقامة التغور. ما يبقاش شخص هو اللي بيعمل كل حاجة ومش عايز يعلم اي حد من  
اللي وراه اي حاجة وبالتالي بموته بينتهي البناء. ولذلك راجعه لو تبص على تفسير حبنك الميداني في قول الله سبحانه وتعالى في  
سورة سباء - 00:03:57

اعملوا ال داود شكرنا. وهنا ليه قال ال مع ان البداية كانت عن سيدنا داود بس اشار الى معنى بديع في فكرة ان كان سيدنا داود  
بيعلم هذه الصنعة ايضا راجعوا تفسير السعد يعني عشان بس دي خاطرة سريعة. راجعوا تفسير السعدي في سورة ال عمران في قول  
الله سبحانه وتعالى ومحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:04:15

ازاي برضو اللاتين اشاروا المفسرين اللاتين اشاروا اهمية اه اه بناء الكوادر اللي تشيل من بعد موت اه الداعية. فشوف اه من علامات  
النفسي عند الداعية ان هو بكل اريحية لما يسأل على حاجة لا يعلمها يقول لا اعلم. ان هو يحيل على اللي افضل منه. وانه يعترف انه  
فلان في الصف في التيار افضل - 00:04:35  
منه في الباب ده. فلان اعلم في الفقه. فلان افضل في اللغة. فلان احسن في باب التزكية. فلان افضل في باب كذا. وعادي بكل اريحية  
بيحيل عليه ويقول افصح مني لسانى. النقطة الرابعة ان لما فلان آآ يعترف له ان هو افضل ده ما يسبيلوش كبير. المفروض بقى ده  
يكون ردء لاخيه. قال واخي - 00:04:55

وافصح مني لسانا وبالتالي ايه فارسله معي ردءا. مش معنى ان فلان في اللغة بقى انه يطعن فيه ويبدا يقطع فيه.  
وان فلان افضل من فلان في الفقه - 00:05:14

هو بقى يبدأ يترسم عليه. لأن المأمور ان آآ يعني يا جماعة المجتمع المسلم آآ يعني للأسف احنا يعني على مدار سنين ما عندناش غير  
تصورات يا اما شخص منعزل تماما آآ وفيه ناس بتسمعه بس لوحده او جماعة منغلقة. طب ما هو ليه ما يبقاش فيه مجموعات؟ ليه  
ما يبقاش المجتمع المسلم عبارة عن انوية - 00:05:24

آآ زى جمع نوايا يعني انية وكل نواة بتشع نور و بتسمع حاجة من انتقال آآ الذرات اللي بتدور حولها لتلقي النور من الانوية الأخرى.  
 وبالتالي بيحدث نوع من التلاقي بين هذه - 00:05:44

الانوار والمعارف وبيطلع جيل عنده آآ معارف جديدة. لذلك يا جماعة ربنا سبحانه وتعالى من سننته ان الطفل لما بينشا بيكتسب آآ<sup>آ</sup>  
مش بس صفات ابوه فقط او امه فقط لـ عادي بيكتسب صفات من ابوه من عمه من جده ومن والدته لانه لازم يواجه لان يا جماعة  
الحياة دايما بتتأتي - 00:05:58

الجديد وابتلاءات جديدة ومواقف جديدة. فالازم اللي الجيل اللي هيينشا لازم يكون عنده صفات جديدة. وبالتالي المفروض ده ده على  
مستوى الكونيات على مستوى الشخص كجسد. وايضا ايضا على مستوى المعرف ان الشخص المفروض بينشا بيكتسب معارف من -  
00:06:19

من ناس كتير من ده من الشيف ده ومن الكتاب ده. وبالتالي آآ يتسع عنده المعرف اللي تخلية بفضل الله يستطيع ان هو يواجه آآ<sup>آ</sup>  
المشاكل القادمة اذا عايزين بكل اريحية. وطبعا اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح لصوته يعني ييسر لي امري. وان يصرف عنا اه  
يعني ما في نفوس - 00:06:39

لذلك النبي قال اعوذ بك من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع. قضية النفوس والانسان دايما يستعذ بالله من شر نفسه. نعوذ بالله من  
شروع انفسنا. لأن نفس لا تسمح بالاعتراف بما عند الآخر من فضل. فالانسان دائمًا وانا اولكم في حاجة الى ان يستعذ بالله من شر  
نفسه. لأن النفس يعني تتربي - 00:06:59

بالانسان وترفض ابدا لذلك ومن اجمل الرسائل من اقوى الرسائل اللي انا بحب ان انا اكررها على نفسي وعلى اخواني. رسالة الامام ابن رجب عليه رحمة الله في شرح حديث ما ذهب جائعان لان - 00:07:19

بيصف النبي صلى الله عليه وسلم بيصف النفس كذئب جائع. وهذا الذئب الجائع بيفترس ويكون اشد آآ يعني افتراسا في عندما يتنافس في قضية الدنيا ودي الاولانية القضية الاخطر قضية الشرف والمنصب والجاه ولا سيما المنصب الديني والجاه الديني ان هو ان يعترف - 00:07:32

فلاني انه افضل منه في باب من الابواب. هذا قد يستثير هذا الذئب الجائع والعياذ بالله. فالانسان بحاجة ان هو آآ يكون على حذر من هذا الذئب واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح لنا صدورنا وان ييسر لنا امورنا وان يصلح لنا نفوسنا وان يزكي لنا نفوسنا. فهو ولها ومولاه سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:52